مادة (قتل) في القرآن الكريم (دراسة دلالية)

أ.م. د عادل صالح علاوي

جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

adelsaleh@tu.edu.iq

تاريخ الطلب:٢٠٢٣/٧/٣

تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٨/١٧

ملخص البحث

جاء هذا البحث ليكشف الأبعاد الدلالية لمادة (قتل) في القرآن الكريم باشتقاقاتها المختلفة فقد جعل الله القرآن الكريم معجزة خالدة إلى ان يرث الله الأرض ومن عليها ، ومن معجزاته أن أودع الله فيه للفظ الواحد دلالات متعددة ، فتوسعت بذاك دلالاته ، وصار اللفظ الواحد يحمل معاني عدة ، تستبين وتتضح بحسب السياق والمقام ، وقد قمت بدراسة (قتل) وما اشتق منها من أفعال وأسماء ، وبيان دلالاتها المختلفة ومشتقاتها في القران الكريم دراسة دلاليه فقد وجدت من مشتقاته في القران الكريم الفعل الماضي والمضارع والامر والمصدر من الاسماء .

الكلمات المفتاحية: (الدلالة السياقية، الدلالة لغة واصطلاحا، قاتل بمعنى النهي عن مقدمات القتل، قتل بمعنى قاتل)

Abstract

This research seeks to explore the semantic dimensions associated with the term "killing" in the Holy Quran, including its diverse derivations. Indeed, Allah has endowed the Quran with an enduring miraculous quality, destined to persist until He inherits the earth and everything upon it. A noteworthy aspect of this miracle is Allah's incorporation of multiple meanings within a single word, thereby broadening its connotations. Consequently, a solitary term encompasses various interpretations that come to light depending on the context and circumstances.

I have conducted an investigation into the concept of "killing," scrutinizing the actions and names originating from it. This study aims to clarify the diverse meanings and derivatives of the term in the Holy Quran, approached from a semantic standpoint. Among its derivations in the Quran, I identified instances in the past tense, present tense, imperative, and gerund forms, covering both verbs and nouns.

التمهيد

أولا: الدلالة لغة واصطلاحا:

لغة: قال ابن فارس: (الدال واللام أصلان: أحدهما إبانة الشيء بأماره تتعلمها والآخر اضطراب في الشيء، فالأول قولهم: دللت فلانا على الطريق والدليل: الأمارة على الشيء، وهو بين الدلالة).[1]

وقال الجوهري: (الدليل: ما يستدل به والدليل: الدال وقد دله على الطريق يدله دلالة ودلالة ودلولة والفتح أعلى)[2]

وقال ابن منظور: (ودله على الشيء يدله دلا ودلالة فاندل: سدده إليه، والدليل: ما يستدل به ، والدليل: الدال وقد دله على الطريق يدله دَلالة ودِلالة ودلولة والفتح اعلى... والدليل : الذي يدلك)[3]

أما في الاصطلاح: فقد عرفه بعضهم بأنه: (العلم الذي يدرس المعنى أو دراسة المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغه الذي يتناول نظرية المعنى ،أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى)[4]

ثانيا: دلالة (قاتل) العامة :

قال المبرد: (ومعنى فاعل اذا كان داخلا على فعل أن الفعل من اثنين أو أكثر ، وذلك لأنك تقول ضربت ، ثم تقول ضاربت فتخبر أنه قد كان عليك مثل ما كان منك)[5]

المطلب الأول

الفعل المضارع

١–قاتل بمعنى النهي عن مقدمات القتل :

قال تعالى: ﴿وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ وَأَخۡرِجُوهُم مِّنۡ حَيۡثُ أَخۡرَجُوكُمۡۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۚ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِيهِۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ فَٱقۡتُلُوهُمۡۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾(6)

التفسير: (فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ فَٱقۡتُلُوهُمۡۗ)

قوله: (فان قاتلوكم): قاتلوكم هنا بمعنى حاربوكم [7]،او قتلوا بعضكم .[8]

وعلى قراءة من قرأ:(فإن قاتلوكم)، أي بدؤكم بالقتل.[9]

وعلى كلا القراءتين فإن المقصود هنا النهي عن مقدمات القتل [10] قال ابن عاشور: ((وجعلت غايه النهي بقوله: حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم ، أي فإن قاتلوكم عند المسجد فاقتلوهم عند المسجد الحرام))[11]

فإن: شرطية ، وقاتلوكم: فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة في محل جزم فعل الشرط وفي الجملة محذوف ، والتقدير: فإن قاتلوكم فيه فاقتلوهم [12] فمعنى الشرط هنا أنه لا يقع فعل الشرط إلا بوقوع جوابه .[13]

٢–قاتل بمعنى قتل:

قال تعالى: (﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٞۚ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسۡتَكَانُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾.[14)

التفسير: (وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ)

هنا المراد بقاتل هو القتل بعينه [15] لما في هذه الايه من مدح الطائفة التي كانت مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم وترغيبهم بالقتال معه [16] ، فهذا موطن تفخيم وتأسية للرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين لما حصل لهم في معركه أحد ، وقد دل على ذلك

(كأين)[17] ، يقول الدكتور فاضل السامرائي: (والذي يبدو لي انها تستعمل في مواطن التفخيم والتعظيم اضافه الى التكثير ويدل على ذلك الاستعمال القرآني لها)[18] كما أن قاتل هنا تشمل الذين قاتلوا والذين قتلوا فهي في هذا الموضع أمدح وأعم من قتل .[19]

فقوله تعالى: (قاتل) فيها وجهان: الأول: أن قاتل فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود على النبي ومعه ظرف متعلق بمحذوف صفه للنبي، وربيون فاعل بالظرف أو يكون معه متعلق بمحذوف حال من الضمير في قاتل وربيون فاعل بالظرف وعلى هذا يكون معنى: فما وهنوا أي: ما وهن الربيون.

والثاني: ان قاتل فعل ماض وفاعله ربيون ومعه متعلقة بقاتل، وعلى هذا يكون معنى فما وهنوا أي ما وهن باقيهم بعد من قتل منهم في سبيل الله[20] ، قال أبو علي الفارسي: ((ومن جعل قوله: معه ربيون أضمر للمبتدأ الذي هو كأين خبرا وموضع الكاف الجارة في كأين مع المجرور: رفع كما ان موضع الكاف في قوله: له كذا وكذا: رفع ولا معنى للتشبيه فيها كما انه لا معنى للتشبيه في كذا وكذا))[21]

ج–قاتل بمعنى المفاعلة:

قال تعالى: ﴿وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ﴾[22]

التفسير: (وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ)

هنا المراد (بقاتلوا) هو المقاتلة من المفاعلة وتقديمها على هذا الوجه حسن لأن القتال يقع قبل القتل وفيه اشارة الى ان للذين قاتلوا والذين قتلوا ثواب .[23]

وكذلك ايضا قوله تعالى: ﴿ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمۡ عَلَيۡكُمۡ فَلَقَٰتَلُوكُمۡۚ فَإِنِ ٱعۡتَزَلُوكُمۡ فَلَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ وَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سَبِيلٗا ﴾[24]

هنا المراد بقوله (فلقاتلوكم) المفاعلة [25]

وهذا معنى اغلب الآيات القرآنية وسأكتفي بذكر بعضها فقط:

قال تعالى:﴿يَحۡسَبُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ لَمۡ يَذۡهَبُواْۖ وَإِن يَأۡتِ ٱلۡأَحۡزَابُ يَوَدُّواْ لَوۡ أَنَّهُم بَادُونَ فِي ٱلۡأَعۡرَابِ يَسۡـَٔلُونَ عَنۡ أَنۢبَآئِكُمۡۖ وَلَوۡ كَانُواْ فِيكُم مَّا قَٰتَلُوٓاْ إِلَّا قَلِيلٗا﴾.[26]

قال تعالى: ﴿وَلَوۡ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوَلَّوُاْ ٱلۡأَدۡبَٰرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا﴾.[27]

قال تعالى: ﴿ لَا يَسۡتَوِي مِنكُم مَّنۡ أَنفَقَ مِن قَبۡلِ ٱلۡفَتۡحِ وَقَٰتَلَۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡظَمُ دَرَجَةٗ مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَقَٰتَلُواْۚ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾[28]

قال تعالى: ﴿ وَإِن قُوتِلۡتُمۡ لَنَنصُرَنَّكُمۡ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴾[29]

د–قاتلهم بمعنى لعنهم او قتلهم او عاداهم

قال تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ﴾.[30]

التفسير: (قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ)

هنا المراد بقوله قاتلهم: عده وجوه: الأول أي لعنهم [31] والثاني قتلهم [32] والثالث عاداهم [33] وهذا من باب تعليمنا الدعاء عليهم [34] والرابع قتلهم وهو بمعنى التعجب [35] أي : هم أحقاء بأن يقال لهم هذا تعجبا من هول ما قالوا [36] ، وحكى النقاش: ((أصل (قاتلك الله) الدعاء ثم كثر في استعمالهم حتى قالوه على التعجب في الخير والشر وهم لا يريدون الدعاء))[37] وقال ابن يعيش: ((وجملة (قاتلهم الله) دعاء مستعمل في التعجيب وهو مركب يستعمل في التعجب من عمل شنيع والمفاعلة فيه للمبالغة في الدعاء ، أي قتلهم الله قتلا شديدا))[38] والسادس أحلهم محل من قاتله عدو قاهر لكونه تعالى قاهرا لكل معاند [39]، قال الخليل: ((قتل: وقول الله عز وجل: (قاتلهم الله) أي لعنهم وقوم أقتال أي اهل وتر وترة))[40]

وقال الازهري:﴿قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ﴾ (عبس:اية:١٧) معناه لعن الانسان وقاتله الله لعنه وقال ابن الانباري قاتل الله فلانا اي عاداه) [41] وعلى هذا فان المفاعل هنا ليست من اثنين وانما هي من واحد لكون العرب فعلوا هذا كقولهم سافرت وظاهرت . [42]

وكذلك القول في قوله تعالى:﴿يَحۡسَبُونَ كُلَّ صَيۡحَةٍ عَلَيۡهِمۡۚ هُمُ ٱلۡعَدُوُّ فَٱحۡذَرۡهُمۡۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴾[43]

المطلب الثاني

الفعل المضارع

أ- يقاتل بمعنى المناجز او المناصب او المخالف

قال تعالى: ﴿وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴾[44]

التفسير قوله:(ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ)

المراد بقوله يقاتلونكم هنا ثلاثة أوجه:

الاول: المناجزون للقتال فيكون التقدير أي قاتلوا الذين يقاتلونكم دون الممتنعين عن القتال اي المناجزين دون المحاجزين [45]لكون معنى المناجز المبارز ومعنى المحاجز الممانع [46]

الثاني المناصبون: اي الذين لهم أهليه القتال دون من ليسوا بأهله من الشيوخ والرهبان والصبيان والنساء [47] وهذا المعنى على سبيل المجاز لأنه جعل الذي لم يقاتل مكانه اهل للمقاتلة مقاتلا[48]

الثالث: المخالفون: وهم المخالفون للعقيدة الإسلامية سواء قاتلوا ام لم يقاتلوا[49] وهذا ابعد مجازا من النوع الثاني حيث جعل المخالفة قتالا لأنه يؤول الى القتال[50]

حيث خرجت دلاله (قاتل) الى هذه الوجوه الثلاثة لكون صيغه (مفاعلة) في الظاهر هي وقوع الشيء بين طرفين اي وقوع القتال بين طرفين وهذا تحصيل حاصل يقول ابن التمجيد: (انه يلزم منه أن الأمر بالقتال حينئذ امر بتحصيل الحاصل لان لفظ يقاتلون يدل بصيغته على حصول القتال بالفعل من الطرفين فالأمر بقتالهم أمر بتحصيل ما هو الحاصل فالأولى أن لا يفسر على حقيقته على تجوز)[51]

ب- يقاتلون بمعنى قاتل او مقاتلين:

قال تعالى: ﴿يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ﴾[52]

التفسير: (يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ)

المراد بقوله يقاتلون ثلاثة أوجه:

الاول: انها بمعنى المفاعلة فعل هذا تكون للاستئناف البياني[53] والاستئناف البياني يأتي بوجوه أحدها انه بيان لمكان التسليم وذلك لان البيع سلم والثاني بيان لأجله الشراء كانه لما قال سبحانه: ((ان الله اشترى)) قيل: لماذا فعل ذلك؟ فقيل: يقاتلوا في سبيله تعالى والثالث انه بيان للبيع الذي يستدعيه الاشتراء المذكور كانه قيل كيف يبيعون انفسهم واموالهم بالجنة ثقيل يقاتلون في سبيله وذلك بذل منهم لأنفسهم واموالهم الى جهته تعالى وتعريض لهما للهلاك والرابع انه بيان لنفس الاشتراء وقيل اهتماما للذكر السابق على ان معنى ذلك انه تعالى اشترى من المؤمنين انفسهم بصرفها في العمل الصالح واموالهم ببذلها فيما يرضيه وهو في جميع ذلك خبر لفظا ومعنى ولا محل له من الاعراب[54]

الثاني: انها بمعنى مقاتلين والتقدير اشترى منهم ذلك حال كونهم مقاتلين في سبيله فعلى هذا تكون جمله يقاتلون حاليه [55]

الثالث: انها بمعنى قاتل فعلى هذا تكون جمله يقاتلون بمعنى الامر فتكون بذلك [56] كقوله تعالى:﴿ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡۚ ﴾.[57]

المطلب الثالث

فعل الأمر

من المعلوم أن دلالة الأمر هو الطلب ، لذلك قال الأشموني (وَالأَمْرُ أي: اللفظ الدال على الطلب أن لم يك للنون محل فيه فليس بفعل أمر).[58]

ومن الآيات التي دلت على طلب القتال:

قال تعالى : ﴿وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴾.[59]

التفسير : (وقاتلوا في سبيل الله).

أي: قاتلوا أهل مكة، وقيل هي أول آية نزلت في فرض الجهات ثم نسخت[60] بقوله تعالى: (وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلون لكم كافة) .

وذكر الزمخشري : إن معنى المقاتلة: هو الجهاد لإعلاء كلمة الله وإعزاز الدين .[61]

قال تعالى :﴿وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِۖ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَلَا عُدۡوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.[62]

التفسير : (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة)

المراد هنا هو الأمر من الله بأن يقاتل كل كافر[63] ، قال الرازي: ((وقلهم حتى يزول الكفر ويثبت الإسلام، وحتى يزول ما يؤدي إلى العقاب ويحصل ما يؤدي إلى الثواب، ونظيره قوله تعالى: ((تقاتلونهم أو يسلمون)) [الفتح:١٦] وفي ذلك بيان أنه تعالى إنما أمر بالقتال لهذا المقصود)) .[64]

وهذا معنى أغلب الآيات القرآنية وسأكتفي بذكرها فقط .

قال تعالى :﴿وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ﴾[65]

قال تعالى :﴿وَلۡيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ وَقِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدۡفَعُواْۖ قَالُواْ لَوۡ نَعۡلَمُ قِتَالٗا لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡۗ هُمۡ لِلۡكُفۡرِ يَوۡمَئِذٍ أَقۡرَبُ مِنۡهُمۡ لِلۡإِيمَٰنِۚ يَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يَكۡتُمُونَ﴾[66]

قال تعالى :﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَوۡلِيَآءَ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّ كَيۡدَ ٱلشَّيۡطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا﴾[67]

قال تعالى :﴿فَقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفۡسَكَۚ ﴾[68]

قال تعالى:﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾[69]

قال تعالى :﴿وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِۚ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ﴾[70]

المبحث الثاني

الأسماء

المصدر

حد المصدر: هو اسم لحادث يوجد فيه الفعل .[71]

وقد ورد مصدر (قاتل) وهو (القتال): أي: المحاربة[72] ، في الآيات الآتية:

قال تعالى: ﴿وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُواْ قَالُواْ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ ﴾ (73)

التفسير : (لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْ).

المعنى لو نعلم ما يصلح أن يسمى قتالا لأتبعناكم، فهم يعنون بذلك أن الذي يقدمون عليه لا يقال له قتال وإنما هو إلقاء النفس في التهلكة(74)

قال تعالى : ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾.(75)

التفسير: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ).

أي فرض عليكم القتال.(76)

ومن الآيات التي وردت بصيغة المصدر أيضاً:

قال تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ﴾.(77)

قال تعالى: ﴿ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُواْ قَالُواْ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْاْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾.(78)

قال تعالى: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾.(79)

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْأٓخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾(80)

قال تعالى: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾(81)

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ﴾(82)

قال تعالى: ﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيۡظِهِمۡ لَمۡ يَنَالُواْ خَيۡرٗاۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلۡقِتَالَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيّٗا عَزِيزٗا﴾ (83).

الخاتمة

وبعد اتمامي البحث عن دلالات مادة (قتل) ومشتقاتها في القرآن الكريم توصلت بفضل من الله سبحانه وتعالى إلى النتائج الآتية:

١. إن الذي ورد من مشتقات (قتل) في القرآن الكريم، هو الفعل الماضي والمضي والامر، والمصدر من الأسماء فقط.

٢. إن من معاني الفعل الماضي(قاتل) القتل بعينه، أو النهي عن مقدمات القتل، أو الابعاد، أو اللعن.

٣ . يأتي الفعل الماضي (قاتل) لمفاعلة تكون من اثنين وأحيانا من واحد ، مثل: ((قاتلهم الله)) .

١. ٤. إن من معاني الفعل المضارع (يقاتل) المناصب العداء أو المناجز للقتال ، وكذا يأتي بمعنى مقاتلين، أو بمعنى (قاتِل) وبهذا يخرج إلى صيغة الأمر.

الهوامش

١. مقاييس اللغة: ٢/٢٥٩.
٢. الصحاح:٤/١٦٩٨.
٣. لسان العرب: ١١/٢٤٨-٢٤٩.
٤. علم الدلالة:١١.
٥. المقتضب:١/٧٢.
٦. سورة البقرة:اية١٩١.
٧. ينظر :تفسير الراغب الاصفهاني: ١/٤٠٧.
٨. ينظر: التفسير المبسط: ٢/٥٣٧.

٩. ينظر :معاني القرآن الفراشة : ١١٦/١.

١٠. ينظر: التبيان في اعراب القرآن: ١٥٧/١. والدر المصون: ٣٠٧/٢.

١١. التحرير والتنوير: ٢٠٣/٢.

١٢. ينظر : البحر المحيط: ٢٤٥/٢ ، التحرير والتنوير: ٢٠٣/٢، اعراب القرآن وبيانه: ٢٨١/١.

١٣. ينظر: المقتضب: ٤٦/٢، ومعاني النحو: ٥٣/٤.

١٤. سورة آل عمران: اية:١٤٦.

١٥. ينظر :الوجوه والنظائر للالفاظ الكتاب العزيز:١٥٤.

١٦. ينظر: التفسير البسيط: ٥٣/٦، وتفسير الرازي:٣٨٠/٩.

١٧. ينظر: معاني النحو: ٢٤٢/٢-٢٤٣.

١٨. معاني النحو: ٣٤٢/٢.

١٩. ينظر :تفسير القرطبي: ٢٣٠/٤.

٢٠. ينظر :الحجة للقراء السبعة:٨٣/٣-٨٤.

٢١. الحجة للقراء السبعة: ٨٤/٣.

٢٢. سورة آل عمران: أية ١٩٥.

٢٣. ينظر :الحجة للقراء السبعة: ١١٧/٣، والتفسير البسيطة: ٢٦٤/٦، وتفسير القرطبي: ٣١٩/٤، والدر المصون: ٥٤٣/٣، والتحرير والتنوير:٢٠٥/٤.

٢٤. سورة النساء :اية ٩٠.

٢٥. ينظر: الدر المصون: ٦٩/٤.

٢٦. سورة الاحزاب:اية٢٠.

٢٧. سورة الفتح: اية٢٢.

٢٨. سورة الحديد: اية ١٠.

٢٩. سورة الحشر: اية ١١.

٣٠. سورة التوبة: اية ٣٠.

٣١. ينظر :العين:١٢٧/٥ ، معاني القرآن للفراء: ٢٠٢/٣، تهذيب اللغة: ٦٢/٩، تفسير القرطبي: ١١٩/٨.

٣٢. ينظر: تهذيب اللغة: ٦٢/٩، الحجة في القراءات السبعة:٦٨ ،تفسير القرطبي: ٢٦٧/٦.

٣٣. ينظر :تهذيب اللغة: ٦٢/٩، لسان العرب: ٥٤٩/١١.

٣٤. ينظر: التفسير البسيطة: ٣٨٣/١٠.

٣٥. ينظر: التفسير البسيط: ٢٨٢/١٠، تفسير القرطبي: ١١٩/٨.

٣٦. ينظر :الكشاف: ٢٦٤/٢.

٣٧. تفسير القرطبي: ١١٩/٨، ينظر: البحر المحيط: ٤٠٣/٥.

٣٨. التحرير والتنوير: ١٦٩/١٠.

٣٩. ينظر :تفسير القرطبي: ١٢٦/١٨.

٤٠. العين: ١٢٧/٥.

٤١. تهذيب اللغة: ٦٢/٩.

٤٢. ينظر: تهذيب اللغة: ٦٢/٩ ، الحجة للقراء السبعة: ٣٥٤/٢ ، تفسير القرطبي: ٢٦٧/٦.

٤٣. سورة المنافقون: اية:٤

٤٤. سورة البقرة:اية:١٩٠.

٤٥. ينظر: الكشاف: ٢٣٥/١،تفسير النسفي: ١٦٥/١ ، البحر المحيط: ٢٤١/١، حاشيتا القونوي وابن التمجيد علي البيضاوي: ٢٨٤/٢ ، وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوي: ٢٨٤/٢.

٤٦. ينظر :الصحاح: ٨٧٢/٣، وحاشيتا القونوي وابن التمجيد علي البيضاوي: ٢٨٤/٢.

٤٧. ينظر :الكشاف: ٢٣٥/١، تفسير القرطبي: ٣٤٨/٢، تفسير البيضاوي: ١٢٧/١، البحر المحيط: ٢٤١/١ ، حاشيتا القونوي وابن التمجيد علي البيضاوي: ٢٨٤/٢، وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوي: ٢٨٤/٢.

٤٨. ينظر :تفسير الرازي: ٢٨٨/٥ ، والبحر المحيط: ٢٤٢/١.

٤٩. ينظر :الكشاف: ٢٣٥/١، تفسير القرطبي: ٣٧٤/٢، تفسير البيضاوي:١٢٧/١، البحر المحيط: ٢٤٢/١، حاشيتا القونوي وابن التمجيد علي البيضاوي: ٢٨٤/٢، وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوي: ٢٨٤/٢.

٥٠. ينظر :البحر المحيط: ٢٤٢/١.

٥١. حاشيتا القونوي وابن التمجيد علي البيضاوي: ٦٩/٥.

٥٢. سورة التوبة:اية١١١.

٥٣. ينظر : تفسير الرازي:١٥١/١٦، تفسير البيضاوي:٩٩/٣، البحر المحيط: ٥٠٩/٥، والدر المصون:١٢٨/٦.

٥٤. ينظر :روح المعاني للآلوسي:٢٨/٦.

٥٥. البحر المحيط: ٥٠٩/٥، والدر المصون: ١٢٨/٦.

٥٦. ينظر: الكشاف: ٣١٣/٢، تفسير الرازي: ١٥١/١٦، تفسير البيضاوي: ٩٩/٣، البحر المحيط:٥٠٩/٥، والدر المصون: ١٢٨/٦.

٥٧. سورة الصف :اية :١١.

٥٨. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ٣٩/١.

٥٩. سورة البقرة : آية:١٩٠.

٦٠. ينظر : معاني القرآن للزجاج: ٢٦٣/١، التفسير البسيط: ٦٢١/٣، وتفسير ابن عطية/ ٢٦٢/١.

٦١. ينظر : الكشاف: ٢٣٥.

٦٢. سورة البقرة : آية: ١٩٣.

٦٣. ينظر: معاني القرآن للزجاج: ٢٦٤/١، ولك والكشاف: ٢٢٠/٢، تفسير ابن عطية: ٢٦٣/١.

٦٤. تفسير الرازي:٢٩٢/٥.

٦٥. سورة البقرة: اية ٢٤٤.

٦٦. سورة ال عمران ايه ١٦٧.

٦٧. سورة النساء: آية: ٧٦.

٦٨. سورة النساء: آية ٨٤.

٦٩. سورة المائدة: آية: ٢٤.

٧٠. سورة الأنفال: آية: ٣٩.

٧١. ينظر: الحدود في علم النحو : ٣.

٧٢. ينظر: تاج العروس: ٢٣٤/٣٠.

٧٣. سورة ال عمران: الآية: ١٦٧.

٧٤. ينظر: الكشاف:٤٠٩/١، وتفسير الرازي: ٤٢٣/٩.

٧٥. سورة البقرة: آية: ٢١٦.

٧٦. ينظر: تفسير الطبري: ٢٩٥/٤، ومعاني القرآن للزجاج:٢٨٨/١.

٧٧. تفسير الرازي: ٢٩٢/٥.

٧٨. سورة البقرة: اية ٢٤٤.

٧٩. سورة ال عمران ايه ١٦٧.

٨٠. سورة النساء: آية: ٧٦.

٨١. سورة النساء: آية ٨٤.

٨٢. سورة المائدة: آية: ٢٤.

٨٣. سورة الأنفال: آية: ٣٩.

المصادر

القرآن الكريم

١- إعراب القرآن وبيانه: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، (ت ١٤٠٤ هـ): دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية، (دار اليمامة – دمشق – بيروت)، (دار ابن كثير– دمشق– بيروت)، ط٤، ١٤١٥ هـ.

٢- البحر المحيط: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، (ت٧٤٥ هـ): صدقي محمد جميل، دار الفكر– بيروت، ١٤٢٠ هـ.

٣- تاج العروس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي، (ت: ١٢٠٥ هـ): مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٤- التبيان في إعراب القرآن: دار أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبدالله العكبري، (ت٦١٦ هـ): علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٥- التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، (ت ١٣٩٣ هـ) : الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ هـ.

٦- تفسير ابن عطية : أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تميم بن عطية الأندلسي المحاربي ، (ت ٥٤٢ هـ): عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية– بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ.

٧- التفسير البسيط : أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، (ت ٤٦٨ هـ): أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتورة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي– جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٣٠ هـ.

٨- تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التاويل): ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (٦٨٥ هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، بيروت، دار أحياء التراث العربي، ط١، ١٤١٨ هـ.

٩- تفسير الرازي (مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير) : أبو عبد الله محمد بن الحسين بن الحسن التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب (ت ٦٠٦ هـ): بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط٣، ١٤٢٠.

١٠- تفسير الراغب الاصفهاني: ابو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني،(ت٥٠٢هـ) تحقيق ودراسة : د. محمد عبد العزيز بسيوني، كليه الآداب- جامعه طنطا ،ط١، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.

١١- تفسير الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الاملي ابو جعفر الطبري،(ت:٣١٠هـ) تحقيق: احمد محمد شاكر ،مؤسسه الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م.

١٢- تفسير القرطبي: ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الانصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي،(ت:٦٧١هـ) تحقيق: احمد البردوني وابراهيم طفيش ،دار الكتب المصرية_ القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ_١٩٦٤م .

١٣- تفسير النسفي: ابو البركات عبد الله بن احمد بن محمود حافظ الدين النسفي،(ت:٧١٠هـ) تحقيق: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محي الدين ديب مستو ، دار الكلم الطيب، بيروت،ط١ ،١٤١٩هـ _١٩٩٨م.

١٤- تهذيب اللغه: محمد بن احمد بن الازهري الهروي، ابو منصور (المتوفي:٣٧٠هـ) ،تحقيق: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي_ بيروت،ط١ ،٢٠٠١م .

١٥- حاشيه القوني وابن التمجيد على البيضاوي: عصام الدين اسماعيل بن محمد الحنفي صاحب حاشيه القوني على البيضاوي. (ت١١٩٥هـ)، مصلح الدين بن ابراهيم الرومي الحنفي صاحب "حاشيه ابن التمجيد" على البيضاوي ،(ت:٨٨٠هـ) ،تحقيق : عبدالله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية- بيروت ، ط١، ١٤٢٢ هـ -٢٠٠١م.

١٦- حاشيه التهاب على تفسير البيضاوي: شهاب الدين احمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت:١٠٦٩هـ) : دار صادر_ بيروت.

١٧- الحجه في القراءات السبع ،الحسن بن احمد بن خالويه، ابو عبد الله،(ت:٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، الاستاذ المساعد بكليه الآداب_ جامعه الكويت، دار الشروق _بيروت، ط٤، ١٤٠١هـ .

١٨- الحجه للقراء السبع: الحسن بن احمد بن عبد الغفار الفارسي، الاصل ابو علي،(ت:٣٧٧) ،تحقيق: بدر الدين قهوجي- بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح- احمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث _دمشق/ بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ -١٩٩٣م.

١٩- الحدود في علم النحو : احمد بن محمد بن محمد البجائي الابذي، شهاب الدين الاندلسي،(ت:٨٦٠هـ) تحقيق: نجاه حسن عبد الله نولي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط١١٢، ١٤٢١هـ _٢٠٠١م.

٢٠- الدر المصون: ابو العباس شاب الدين احمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي،(ت:٧٥٦هـ) تحقيق: الدكتور احمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

٢١- روح المعاني في تفسير القران العظيم وسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسين الالوسي،(ت:١٢٧٠هـ) تحقيق: علي عبد الباري عطيه، دار الكتب العلمية – بيروت ،ط١، ١٤١٥هـ.

٢٢- شرح الاشموني على ألفيه ابن مالك: علي بن محمد بن عيسى، ابو الحسن، نور الدين الاشموني الشافعي،(ت:٩٠٠هـ) : دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١ ،١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٢٣- الصحاح تاج اللغه والصحاح العربية: ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت:٣٩٣هـ) ،تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين_ بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٢٤- علم الدلالة :د. احمد مختار عمر ،القاهرة.

٢٥- العين: ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري،(ت:١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. ابراهيم السامرائي، دار ومكتبه الهلال.

٢٦- الكشاف عن حقائق غامض التنزيل: ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد ، الزمخشري جار الله (ت:٥٣٨هـ): دار الكتاب العربي _بيروت ،ط٣ ،١٤٠٧هـ .

٢٧- لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الافريقي،(ت٧١١هـ): دار صادر_ بيروت ،ط٣، ١٤١٤هـ.

٢٨- معاني القرآن للزجاج: ابراهيم بن السري بن سهل ،أبو اسحاق الزجاج،(ت:٣١١هـ) تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب_ بيروت،ط١، ١٤٠٨هـ _١٩٨٨م.

٢٩- معاني القران للفراء: ابو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء،(ت٢٠٧هـ) تحقيق: احمد يوسف النجاتي/ محمد علي النجار /عبد الفتاح اسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة مصر ،ط١ .

٣٠- معاني النحو : د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع– الاردن، ط١، ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠م .

٣١- مقاييس اللغه: احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، ابو الحسين،(ت:٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،١٣٩٩هـ _١٩٧٩م.

٣٢- المقتضب : محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الثمالي الاسدي ابو العباس المعروف بالمبرد ،(ت:٢٨٥هـ)تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمه ،عالم الكتب–بيروت .

٣٣- الوجوه والنظائر للألفاظ الكتاب العزيز: ابي عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني ،(ت:٤٧٨هـ) تحقيق: عربي عبد الحميد علي، طبع الدار الكتب العلمية- بيروت.